طرائق كتابة البحث
الدراسات العاليا / دكتوراة

المحاضرة الخامسة /

الأستلال و السرقة والعلمية (الانتحال)

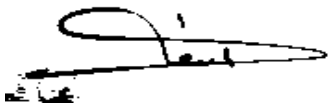

مدرسة المادة

أ.د إنتصار كاظم عبد الكريم

2022

الفهرس

- الأستلال والسرقة العلمية
- ما الأستلال
- الانتحال
- السرقة العلمية
- الأقتباس بين الأصالة والأنتحال
- أسباب الأنتحال والسرقة العلمية وكيف يمكن تفاديهما
- برامج الكشف عن الأقتباس (الأستلال)
- أهم برامج فحص الأستلال
- أسلوب وخطوات موحدة للكشف عن الأستلال

✍ الأستلال والسرقة العلمية

إن الدخول المباشرعلى صفحة الإنترنت وأخذ موضوع من دون الأشارة إلى المصدر أو المؤلف هو بداية الأبتعاد عن تنمية القدرات الكتابية العقلية ، وكذلك بداية الطريق الخاطئ الذي يتجه إليه الباحث بالسرقة العلمية وهو لا يعلم بها .

والتساؤلات التي يجب أن تطرح ، لكي يتسنى لنا تناولها هي !

- ☜ ماهي الدوافع وراء السرقة العلمية التي يقوم بها الباحث ؟
- ☜ كيف يمكن الكشف عن السرقة العلمية الذي يقوم بها الباحث ؟
- ☜ ما هي أهمية الكشف عن السرقة العلمية ؟

✍ ما هو الأستلال ؟

هو عملية أقتباس معلومات محددة من رسالة أو بحث منشور بشكل كامل أو جزئي مع الأشارة إلى المؤلف .

✍ ما هو الانتحال ؟

هو إستخدام كلمات أو أفكار أشخاص أخرين لهم أعمال منشورة أو غير منشورة ، دون الأشارة اليهم ، وقد يكون الأنتحال (متعمد) او (غيرمتعمد) ، بسبب الجهل أو ضعف الباحث في ضوابط وشروط الأقتباس .

✍ ما السرقة العلمية ؟

السرقة عندما يقوم الباحث أو الكاتب وبطريقة (متعمدة) بأستعمالة لأفكار وآراء الأخرين وإبداعاتهم دون الإشارة إليهم ؛ ونسبها إلى الشخص المتحدث بها ، (أي كأن ينسب الباحث أو الكاتب مقولة كان قد كتبها باحث أو كاتب أخر منذ فترة زمنية معينة ، حيث يقوم بذكرها على أنها من تأليفه وإبداعة) .

وتوجد الكثير من المصطلحات المرادفة لمفهوم السرقة العلمية نذكر منها :

- السرقة الفكرية .
- السرقة الأدبية .
- الأنتحال .
- الغش الأكاديمي .

وتعد هذه مسميات لجريمة علمية أخلاقية خاطئه ، حيث يطلق على كل من نسب النصوص أو الأفكار التي تكون ماخوذة من مصدر أو شخص ما إلى النفس عمل غير قانوني وهو أنتهاك لحقوق الملكية الفكرية للمؤلف ، ويطلق عليه " باالسرقة العلمية .

إن التطور التكنلوجي والنشر المفتوح على مختلف شبكات التواصل وتوفر المؤلفات الالكترونية ، كانت من أهم الاسباب التي تقف خلف زيادة السرقات العلمية وبجميع أنواعها (كسرقة البحوث ، التقارير ، المقالة ، الكتب) ، وعلية فان مصطلح السرقة العلمية أو الفكرية يمكن أن يكون معنى مرادف لمصطلح الأنتحال .

وتوجد أساليب وانواع مختلفة تتم من خلالها السرقة ومن أهمها :

1. سرقة النسخ الكامل أو الجزئي ، ويتم فيه أستخدام أو كتابة حرفية دون وضع أشارة على ما يدل بأن النص ماخوذ من مصدر ما .
2. السرقة بأستبدال الكلمات ، ويتم فيه تغير بعض الكلمات أو اعطاء معنى أخر لها .
3. سرقة الأسلوب في الكتابة ، وهنا يتم أتباع نفس طريقة كتابة المقالة جملة بجملة ومقطع بمقطع ، أي سرقة التفكير المنطقي للكاتب .
4. السرقة العلمية للأفكار ، تكون عندما أستعين بفكرة او مقترح قدمه باحث ما .

✍ الأقتباس بين الأصالة والأنتحال

تعتمد كتابة البحوث والرسائل وحتى المؤلفات على مصادر معرفية مختلفة يستخدمها الباحث الغرض منها هو دعم النتائج التي توصل إليها ، كما إن الاقتباس وأستخدام المصادرالمعرفية أمر طبيعي في الكتابة والنشر العلمي ، ولكن من غير المقبول ألا يقوم المؤلف بذكر تلك المصادر عند الأقتباس منها .

لذلك ولنتيجة النشر العلمي الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات وتوفر قاعدة معلومات للبحوث العلمية المنشورة بمختلف اللغات ، ظهرت برامج خاصة بالكشف عن كل ما هو مقتبس وما هو أصيل من النتاج العلمي ، ولقد أطلق على هذه البرامج باللغة المتداولة برامج كشف القرصنة الفكرية أو (الأنتحال) ، أما الأكاديميين فيطلقون عليها برامج الكشف عن الأصالة في الإنتاج العلمي ، حيث يوجد في الوقت الحالي عدد واضح من البرامج الألكترونية التي يمكن من خلالها الكشف عن أصالة المؤلفات ومقدار نسب الأقتباس في النتاج العلمي .

أن المؤلف الذي يستطيع أن يصل إلى قيمة (الصفر) في نسبة الأقتباس في مؤلفاته ليس بحاجة إلى ذكر قائمة للمراجع في إنتاجه العلمي نهائياً ، وهذا لا يحدث في الواقع إلا أنه في الغالب يَترك للمؤلف نسبةً معينة للأقتباس .

كما إن هذه النسبة تختلف من جامعة إلى أخرى ، إذ يترك للباحث عند نشر الأوراق البحثية نسبة معينة تتراوح في بعض الأحيان ما بين (15 %) إلى (20 %) ، وهذه النسبة تتغير بأستمرار إعتماداً على قرارات الجامعة أو المؤسسة ؛ لذلك نرى إن بعض المؤسسات الداعمة للبحث العلمي والدوريات العالمية تطلب نسباً أقل من ذلك معتمدة بذلك على تلك البرامج ؛ وعلية فان الباحث أو المؤلف الذي يتخطى هذه النسبة يعتبر سارقاً ومنتحلاً ، ولكي يقرعمل الباحث يجب أن تكون نسبة الأقتباس لدية لا تتخطى النسبة التي تشترطها المؤسسه التي ينتمي اليها .

✍ أسباب الأنتحال والسرقة العلمية وكيف يمكن تفاديهما

إن الأستشهاد بنص أو فكرة كذلك أستخدام فكرة عمل لباحث دون الأعتراف بذلك سواء كانت مقصودة أو كانت ضعف في قدرة الباحث على كيفية الأستشهاد فهي تعد إنتحال أو إنتهاك غير مقبول ويجب أن يحاسب عليها .

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الباحث في هذه الحالة أو المشكلة هي :

- غياب الحزم والمراقبة .
- النشر الالكتروني الواسع (التقنية ومغريات الانترنت) .
- المكتبات التجارية .
- إنحدار القيم .
- ضعف المستوى لدى المعلم والمشرف .
- المناهج التقليدية دون أي تغيير يدفع الباحث للتعامل بالسرقة العلمية .

إذن جميع هذه النقاط تدفع الباحث بالعمل والقيام على سرقة أفكار غيره ، حيث لا يمكن للمعلم أو المشرف أكتشافها والبحث في أمرها .

لذلك ومن أجل تجنب أو تفادي الوقوع بالأنتحال عند أستخدام المصادر يجب مراعاة مايلي :

- ✧ أن يمتلك الباحث الوعي والفهم التام بمفهوم الأقتباس وأنواعة .
- ✧ أن تكون لديه فكرة واضحة عن كيفية الأستشهاد بالطريقة الصحيحة .
- ✧ أن يشير إلى أسم المؤلف أو الباحث الذي تم الأقتباس منه في بداية الأقتباس أو أن يضع في نهاية النص المقتبس ما يدل على الشخص الذي تم الأقتباس منه .

✍ برامج الكشف عن الأقتباس (الأستلال)

إن برامج كشف الأقتباس كثيرة ومتنوعة وتختلف في طريقة العمل ، كما إن معظم البرامج المجانية المتوفرة باللغة العربية في كشف الأقتباس في الناتج العلمي غالبا ما تكون دون المستوى المطلوب في نتائجها وهذا يمكن ملاحظته عند مقارنة نتيجة الكشف عن الأقتباس بالبرامج الاخرى ؛ إذ تكون نسبة الأقتباس مختلفة تمام عن نسبة الأقتباس التي تظهر في البرامج المجانية ولنفس الورقة البحثية ، والسبب هو ضعف في قواعد البيانات الموجدة للأنتاج العلمي العربي القديم والحديث ، لذلك فإن عملية كشف الأقتباس لأعمال الباحثين والمؤلفين الذين يقدمون أوراقاً بحثية أو مقترحات بحثية باللغة العربية لا تتعرض أعمالهم إلى عملية كشف الأقتباس بالمستوى ذاته الذي تتعرض له الأعمال المكتوبة باللغة الإنجليزية .كما تعتمد نتيجة كسف نسبة الاقتباس على حداثة البرنامج المستخدم.

يمكن أن يقوم الشخص المسؤول والمستخدم لبرامج الاستلال على ضبط معامل الفحص داخل البرنامج للكشف عن (5) كلمات متتالية أو (8) كلمات متتالية أو (18) كلمة متتالية وهكذا ، وهذا بالتأكيد يؤدي إلى أنه كلما زادت عدد الكلمات المتتالية المستخدمة في عملية الأستلال (الفلترة) كلما قلت نسبة الأقتباس التي يكتشفها البرنامج .

وتوجد عدة مؤشرات تؤثر عى نتيجة الأستلال أهمها :

- البرنامج المستخدم في فحص الأقتباس .
- الأمانة العلمية والحيادية .
- مهارة الفاحص ودرجة الألمام بالبرنامج .
- إستخدام البرامج دون إيضاح كافي للمؤلفين عن المعايير المستخدمة في الكشف عن الأقتباس .

✍ أسلوب وخطوات موحدة للكشف عن الأستلال

لغرض الأنطلاق من نقطة شروع متشابهة يتطلب ذلك وضع ضوابط موحدة للكشف عن الأقتباس من حيث المعنى والمضمون في أسلوب الكشف عن الأقتباس في العمل العلمي ، ولذلك من الضروري مراعاة الشروط أدناه :

- ✶ توحيد البرنامج المستخدم في الكشف عن الأستلال .
- ✶ توحيد إجزاء الورقة البحثية أو المقترح البحثي التي سيتم الكشف عن الأستلال بها ، (فمن المفترض أن لا يتم الكشف عن الأستلال في قائمة المراجع على سبيل المثال) .
- ✶ الأتفاق والعمل على توحيد نسب الأقتباس المسموح بها في جميع الدوريات العلمية والمؤسسات البحثية على مستوى العالم .
- ✶ إتاحة البرنامج المستخدم في الكشف عن الأقتباس للباحثين والمؤلفين بصورة مجانية ما أمكن .